

## تاج العروس من جواهر القاموس

وفسّره بالضَّبْع وذكر العِبَارَةَ التي أسلفناها وقد أخطأ الصاغانيُّ في الضَّبْطِ  
وقلّده المُنْصَنِّف على عادته . والطَّرِيق كسكّيتٍ : الكثيرُ الإطراقِ من الرِّجالِ  
نقله الليثُ . وفي التّهذيب : الكرّوانُ الذّكر يقال له : طرّيقٌ لأنّه إذا رأى  
الرّجلُ سقَطاً وأطرق . وفي العيّن : يُقال له : أطرق كَرّاً فيسقط مطرّقاً  
فيؤخذ . وزعم أبو خيرة أنهم إذا صادوه فرأوه من بعيد أطافوا به . ويقول  
أحدُهم : أطرق كَرّاً إنك لا تُرى حتى يُتمكّن منه فيُلَاقى عليه ثوباً فيأخذه .  
وفي المثل : أطرق كَرّاً إنّ النّعامَةَ في القرى يُضربُ مثلاً للمُعجَبِ  
بنفسه كما يُقال : فغضّ الطّرفَ . والأطريق والطّريق كَأُحَيْمِرٍ ورُبَيْدٍ  
: نخلة حجازيّة تدكّر بالحملِ صفراء الثمرة والبُسرة حكاها أبو حنيفة . وقال  
مرّة : الأطريقُ : ضربٌ من الدّخلِ وهو أبكرُ نخلِ الحجازِ كلّاهُ وسمّاها بعضُ  
الشّعراء الطّريقين والأطريقين قال : .  
" ألا تَرى إلى عطايا الرّحمن .

" من الطّريقين وأمّ جِرْدانٍ قال أبو حنيفة : يُريدُ بالطّريقين جمعَ  
الطّريقِ . وأطرقَ الرجلُ إطراقاً : إذا سكّات وخصّ بعضهم إذا كان عن فَرَقٍ .  
وقال ابنُ السّكّيت : إذا سكّات ولم يتكلّم وفي حديثِ نطَرَ الفجأة : أطرقَ بصرك  
هو أن يُقبلَ ببصره الى صدره ويسكّات ساكناً . وفي حديث آخر : فأطرقَ ساعةً أي  
: سكّات . وقيل : أطرقَ : أرخى عينيه ينظر الى الأرض وقد يكون ذلك خِلَقةً .  
قال أبو عبيد : ويكونُ الإطراقُ الاسترخاءُ في الجفون كقَوْل أخِي الشّمّاخِ يرثي  
سيدنا عمّراً رضي الله عنه : .

وما كُنْتُ أخشى أن تكونَ وفاتُهُ ... بكفّتي سبّنتي أزرقَ العينِ مطرّقِ  
وقال الرّاغبُ : أطرقَ فُلانٌ : أغضى كأنّه صارتْ عينُهُ طارِقةً للأرضِ أي : ضاربةً  
لها كالضّرْبِ بالمِطارِقةِ وأطرقَ فُلاناً فحلاه : أعاره إيّاه ليضربَ في إبله .  
يُقال : أطرقني فحلاه . وفي الحديث : ومن حقّها إطراقُ فحلاها أي : إعارتها  
للضّرَابِ وكذلك أضربَ به فحلاه . ومن المَجازِ : أطرقَ الى اللهوِ إطراقاً : مالَ  
إليه عن ابن الأعرابي . وأطرقَ الليلُ عليه : ركب بعضُه بعضاً هكذا في سائر  
النّسخ . والصّوابُ اطّرقَ عليه اللَّيْلُ على افْتَعَلَ كما في العُبابِ واللّسانِ .  
وكذا قولُهُ : اطّرقت الإبلُ على افْتَعَلَ : إذا تبع بعضُها بعضاً كما يُفهم من

سِياقِ العُبابِ واللِّسانِ على أنَّ في عِبارَةِ الصَّحاحِ ما يوهِّمُ أنَّه أَطْرَقَتِ الإِبِلُ  
كَأَكْرَمَتِ . وَأَطْرَقَ كَأَمْرٍ الاثْنَيْنِ من أَطْرَقَ كأَكْرَمَ : دَنَقَلَه الْأَصْمَعِيُّ عن أبي  
عَمْرٍو بنِ العَلَاءِ . قالَ نَرى أَنه سُمِّيَ بِقَوْلِهِ : أَطْرَقَ أَي : اسكُتَ . وذلكَ أَنَّهم  
كانوا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ بِأَطْرَقَ وهو موضِعٌ فَسَمِعُوا صَوْتاً فَقَالَ أَحَدُهُم لِصَاحِبَيْهِ :  
أَطْرَقَ أَي : اسكُتَا فَسُمِّيَ بِهِ الْبَلَدُ . وفي التَّهْذِيبِ فَسُمِّيَ بِهِ الْمُكَّانُ . ومنه قول  
أبي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ : .

على أَطْرَقَ بِأَلِيَّاتِ الْخِيَا ... مِ إِلَّا الثُّمَامُ وَإِلَّا الْعِصِيَّ وَصَرَّحَ أَبُو عُبَيْدٍ  
الْبَكْرِيُّ فِي مُعْجَمٍ ما اسْتَعْجَمَ أَنَّ أَطْرَقَ : موضِعٌ بِالْحِجَازِ وَيَدُلُّ لذلِكَ أَيضاً  
قولُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ الْمُغِيرَةِ المَخْزُومِيِّ يُخَاطِبُ بَنِي كَعْبٍ بنِ عَمْرٍو من  
خُزَاعَةٍ وكان يُطالِبُهُم بِدَمِ الْوَلِيدِ بنِ الْمُغِيرَةِ أَبِي خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ : .  
إِنِّي زَعِيمٌ أَن تَسِيرُوا وَتَهْرُبُوا ... وَأَن تَتَرُّكُوا الطَّهْرَ أَن تَعُو ثَعَالِبُهُ .  
وَأَن تَتَرُّكُوا ماءً بِجِزْءَةٍ أَطْرَقَ ... وَأَن تَسْلُكُوا أَيَّ الْأَرَاكِ أَطايِبُهُ .